مجلة كلية التربية الرياضية للبنات

المجلد 14 العدد 1 عام 2015

تأثير إستراتجيتي التعلم النشط والمنظم ذاتياً في تعلم مهارتي حائط الصد والتصويب بكرة اليد لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي

أ.م.د. نهى عناية حاجم الحسيناوي
جامعة بغداد/ كلية التمريض/ وحدة الرياضة الجامعية
2014م

الخلاصة

هدفت الدراسة لتعرف على تأثير إستراتيجية التعلم النشط وإستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً في تعلم مهارتي حائط الصد والتصويب بكرة اليد لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي ، وأي من الإستراتيجيتين (التعلم النشط والمنظم ذاتياً) أكثر تأثيراً في ذلك التعلم ، وأستخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبيتين المتكافئه ذات الضبط المحكم بالاختبارين القبلي والبعدي ، على عينة من طالبات إعدادية البسالة للبنات البالغ عددهن (40) طالبة تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبيتين طبقت المجموعة التجريبية الأولى (إستراتيجية التعلم النشط) والمجموعة التجريبية الثانية (إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً) لتعلم المهارتين قيد البحث خصصت لكل مهارة (4) وحدات تعليمية ولمدة (8) أسابيع بواقع وحدة تعليمية واحدة في الأسبوع استهدفت الباحثة القسم الرئيس منها البالغ زمنه (35) دقيقة ، وبعد معالجة النتائج كانت أهم الإستنتاجات إن كل من الإستراتيجيتين تُحسن التعلم المهاري لمهارتي التصويب وحائط الصد بكرة اليد لدى طالبات الصف الرابع الأعدادي ، وأن التعلم بأستراتيجية التعلم المنظم يكون أكثر تأثيراً في تحسين ذلك التعلم .

الكلمات المفتاحية:تعلم ،كرة يد

1- التعريف بالبحث :

١ ـ ١ مقدمة البحث وأهميته :

تسعى الحداثة في العملية التعليمية بشكلٍ عام وفي التربية الرياضية بشكل خاص إلى زيادة دور فاعلية المتعلم لجعلهِ المحور فيها بقيادة المعلم ، وهذا السعي يرتكز على أهمية نتائج الدراسات الحديثة التي أثرت هذا المجال والتي هي في الوقت ذاته تحتاج إلى الاستمرارية في مساهمة جهود الباحثين لتطويرها ، ومن أهم ما يعزز البحث العلمي في مجالات التعلم الحركي وطرائق التدريس في التربية الرياضية هو رفدها بالنماذج والحقائب التعليمية الحديثة أو بلورة محتويات بعض الأساليب بالتوفيق في تطبيق مفاهيمها لتصب في إستراتيجية تحقق تعلم مهاري يخلو من الأخطاء التي تضعف مشاركة المتعلمين كقاعدة لبعض الألعاب التي تعاني نقص في العنصر النسوي فيما بعد ومنها لعبة كرة اليد .

لذا تعد إستراتيجيات التعلم التي تستمد مفاهيمها من الدراسات التربوية ذات أهمية بالغة في أخذ دورها التطبيقي في الوحدات التعليمية بالتعلم المهاري على أن تكون مناسبة لعمر وجنس المتعلم وتراعي خصائص التعلم لمهارات الألعاب الرياضية وملائمتها لهم بأستهداف الطريقة المفضلة وتنظيمها ذاتياً أو زيادة نشاط المتعلمين ، وهذا لا يمكن أرتجاله مسبقاً إلا بالدراسات المنهجية على وفق البحث العلمي في هذا المجال .

1-2 مشكلة البحث :

من خلال عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس والبحث العلمي في مجال التعلم الحركي لاحظت الحاجة إلى التطوير المستمر لإستراتيجيات التعلم بغية تطوير درس التربية الرياضية في المرحلة الإعدادية بما يلبي حاجات المتعلمات النفسية والبدنية والمهارية ليكون أكثر أثارة لهن بما يزيد من نشاطهن وتفاعلهن ومن ثم تحقيق أهداف الدرس بتشويق ، ولا سيما أن كرة اليد لا تختلف كثيراً عن بقية الألعاب الجماعية من حيث متطلبات التعلم المهاري المعرفية والسلوكية لطبيعة مهاراتها التي تتميز بالمحيط المفتوح والمتغير، إذا لابد من عدم إهمال المعرفة ودور العمليات العقلية في هذا النوع من التعلم .

وتكمن مشكلة البحث في قلة تطوير نوع الاساليب المتبعة لمدرسات التربية الرياضية التي تضعف من أهمية إعطاء الدور للمتعلمات في الوحدات التعليمية لدروس التربية الرياضة برغم الحاجة إلى ما يزيد من دورهن في تلك الدروس لتعلم المهارات الاساسية بكرة اليد لتسهيل عملية التعلم بالأدوات والإمكانيات المتوافرة في المدرسة ليكون بذلك قابل للتنفيذ بدون تعقيدات أو تشعب في الخطوات التي ترهق المُدرسة في السيطرة على الوقت أو عدد الطالبات .

1-3 أهداف البحث : يهدف البحث إلى ما يلي:

١ - التعرف على تأثير إستراتيجية التعلم النشط في تعلم مهارتي حائط الصد والتصويب بكرة اليد لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي .

٢ - التعرف على تأثير إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً في تعلم مهارتي حائط الصد والتصويب بكرة اليد لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي .

٣ - التعرف على أي من الإستراتيجيتين (التعلم النشط والمنظم ذاتياً) أكثر تأثيراً في تعلم مهارتي حائط الصد والتصويب بكرة اليد لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي .

1-4 فرضا البحث : لتحقيق أهداف البحث وضعت الفرضيتين الآتية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبلية ونتائج الاختبارات البعدية في تعلم مهارتي حائط الصد والتصويب بكرة اليد لمجموعتي البحث التجريبيتين.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات البعدية لمجموعتي البحث التجريبيتين في تعلم مهارتي حائط الصد والتصويب بكرة اليد.

5-1 مجالات البحث :

١ - **المجال البشري**: عينة من طالبات الصف الرابع الإعدادي في إعدادية البسالة للبنات

٢ - **المجال الزمني**: للمدة من 2014/2/16 ولغاية 02014/4/20

٣ - **المجال المكاني**: ساحات إعدادية البسالة للبنات/بغداد/الرصافة .

2- الدراسات النظرية :

2-1 إستراتيجية التعلم النشط :

يذكر محمد شحاته ربيع " أن دور كل من المدرس والطالب في العملية التعليمية أمر مسلم به ولكن الخلاف معقود حول حجم هذا الدور لكل منهما ". (10: 273)

ويرى رمضان مسعد "عندما يكون التعلم نشطاً فإن معظم الطلاب يقومون بمعظم العمل ويستخدمون عقولهم في دراسة الأفكار وحل المشكلات وتطبيق ما تعلموه ، والتعلم النشط سريع الخطى ومرح وداعم وهو إنخراط شخصي لتعلم شيء جديد على نحو جيد ، لأنه يساعد على الإستماع إليه ورؤيته وطرح أسئلة حوله ، ومناقشته مع الآخرين ، قبل كل شيء يحتاج الطلاب إلى الممارسة – يستكفون أموراً ويجربون مهارات ويقومون بالمهام التي تعتمد على المعرفة التي لديهم بالفعل ، أو التي يجب أن يكتشفوها". (3: 144)

ويذكر نبيل ووليد " أن هذا النوع من التعليم يؤدي بالطلبة إلى البحث والإستقراء والإستنباط ، إذ تشير الدراسات في هذا المجال إلى أن التعلم النشط يؤدي إلى تفعيل دور الطالب في التفكير والإكتشاف". (14: 81)

ويذكر هشام بركات بأنه يرى " جانييه " أن المتعلم يكون مستعداً لتعلم موضوع جديد عندما يتمكن من المتطلبات القبلية اللازمة لتعلم هذا الموضوع ، وبذلك فإن التخطيط للتعليم ينبغي أن يهتم بتحديد وترتيب المتطلبات القبلية اللازمة لتعلم كل موضوع داخل المادة الدراسية وأيضاً تلك التي تلزم لتعلم المادة الدراسية ككل ، ويعتمد في ذلك على تحليل المهام. (15: 5)

ويشير عدنان وآخرون إلى أن البنية المعرفية توفر للإنسان إطاراً عاماً يمكنه أن يستوعب المعارف الجديدة ويوضح أوزبل كيفية حدوث هذا الإستيعاب وكيفية حدوث المعرفة الجديدة في البنية المعرفية منظمة تنظيماً هرمياً . (4 : 127)

وترى الباحثة أنه من الممكن العمل بهذا النوع من التعلم في الوحدات التعليمية ودروس التربية الرياضية لاسيما وأن عند تعلم الإنسان للمهارات لا يمكن الإستغناء عن المعرفة بما سيتعلمه وأن هذهِ المعرفة هي من ستزيد من نشاطه ومشاركته في الدرس ، ومن خلال ماذكر فأن أعتماد أساسيات التعلم في علم النفس التربوي ضرورة لابد منها لتطوير العملية التعليمية في التربية الرياضية ، وعلى معلم التربية الرياضية الإطلاع على تلك التفصيلات للتمكن من توظيفها في تعلم المهارات .

2-2 إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً :

يعرف يوسف محمد التعلم المنظم ذاتياً بأنه " عملية ذهنية معرفية ينشط فيها المتعلم أداءه ويستثمره حتى يتحقق له الهدف بإنتظام ، وهو مجموعة من الإستراتيجيات المتعددة التي يمكن للمتعلم تطبيقها وقدرته على ضبط تعلمه وأدائه". (17 : 310)

ويعرف بينتريش (Pintrich) إستراتيجة التعلم المنظم ذاتياً بأنها عملية هادفة ونشطة، حيث يضع المتعلّمون أهدافهم التعليمية ثم يحاولون المراقبة والتنظيم والتحكّم في خصائصهم المعرفية والدافعية والسلوكية، وتوجهاتهم في البيئة التعليمية . (20: 453)

ويذكر يوسف قطامي " هدف أوزبل إلى دراسة البنية المعرفية لدى المتعلم ، والعمليات العقلية العليا، من أجل تحقيق تعلم ذي معنى وزيادة مستوى فاعلية عمليات المعالجة الذهنية للمعلومات ويتم ذلك بوساطة توظيف عمليات عقلية معرفية متعددة ، وفي أزمان معقولة تسهم في تسهيل مهمة تخزين هذهِ المعرفة ونقلها ودمجها في البنى المعرفية للمتعلم " . (18: 354)

وتذكر أميمة بدر إن التعلم المنظم ذاتياً يختلف عن التعلم الذاتي الذي صاغه سكنر أو بإستخدام الحاسوب ، و لقد استطاع دويتش من خلال نظريته تحديد شكل العلاقة بين تنظيمات مختلفة لأسلوب الاعتماد الاجتماعي المتبادل والتي منها : (2 : 1999)

1 -التنظيم التنافسي لتحقيق الهدف :ويعرف بأنه ذلك التنظيم الذي تكون فيه أهداف الفرد مرتبطةً بأهداف الآخرين، بحيث تنشأ علاقة سلبية بينهم لتحقيق أهدافهم. وأنَّ الفرد يستطيع أنْ يحقِّق أهدافه عندما يفشل الآخرين في تحقيق أهدافهم، وهنا يبحث الفرد عن نتيجة تكون ذات فائدة شخصية، ولكنها تعتمد على الآخرين الذين تربطه علاقة تنافسية مثل الحصول على المرتبة الأولى.

2 -التنظيم الفردي لتحقيق الهدف :ويعرف بأنه ذلك التنظيم الذي تكون فيه أهداف الفرد مستقلة عن أهداف الآخرين، حيث إنَّ تحقيق الفرد لهدفه لا يرتبط بتحقيق الآخرين لأهدافهم، وهنا يبحث الفرد عن نتيجة تكون ذات فائدة شخصية، بغض النظر عن جهود الآخرين لتحقيق أهدافهم وذلك لانتفاء العلاقة بينهم، وهنا يفضل الفرد العمل بشكل مستقل عن مساعدة الآخرين

ويذكر يوسف محمد " تفترض نظرية التعزيز الإجرائي أن المتعلم يقرر أي سلوك سيعمل على تنظيمه ، وأفترضت هذهِ النظرية ثلاثة مكونات لتنظيم سلوكه وهي المراقبة الذاتية ، والتعليم الذاتي ، والتعزيز الذاتي " (17: 310)

وترى الباحثة أن جوهر الاختلاف فيما بين الإستراتيجيتين اللتان يعتمدان على البنية المعرفية قيد البحث هو في دور المتعلم إذ يكون في الأولى أقل حرية ومقيد بإسلوب المعلم برغم زيادة نشاطه.

3- منهج البحث وإجراءاته الميدانية :

3-1 منهج البحث والتصميم التجريبي :

أستخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبيتين المتكافئه ذات الضبط المحكم بالاختبارين القبلي والبعدي .

3-2 مجتمع البحث وعينته :

تحدد مجتمع البحث بطالبات الصف الرابع الإعدادي في إعدادية البسالة للبنات البالغ عددهن (115) طالبة موزعة على أربعة شعب (شعبتين علمي وشعبتين أدبي) ، تم أختيار شعبتين من الفرع العلمي عمدياً لتكون عينة البحث ، والبالغ عددهن (50) طالبة بنسبة (43.478%) من المجتمع الأصل ، تم اختيار (10) طالبات منهن لتكون العينة الإستطلاعية ، ومن ثم تم تقسيم ما تبقى منهن عشوائياً إلى مجموعتين تجريبيتين متساوية العدد لتكون كلاً منهما مؤلفة من (20) طالبة ، المجموعة التجريبية الأولى يطبق عليها إستراتيجية التعلم النشط والمجموعة التجريبية الثانية يطبق عليها إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً وتم أختيار العينة على أساس أنها تتناسب مع أهداف الدراسة وإعتماد تقسيماتها على وفق اسس علمية تلائم مشكلة البحث لكي تكون منسجمة مع الظاهرة المدروسة وكون العينة هن ممن لم يتلقن التعلم المهاري بكرة اليد سابقاً .

3-3 أدوات البحث ووسائله :

3-3-1 أدوات البحث العلمي :

١ - المصادر العربية والاجنبية .

٢ - الملاحظة والتجريب والاختبار .

٣ - استمارات الاختبارات لجمع البيانات .

3-3-2 الوسائل والأدوات المستخدمة في تجربة البحث :

١ - ملعب كرة يد قانوني .

٢ - شريط لاصق ملون بعرض (5) سم .

٣ - كرات يد عدد (10) .

٤ - صافرة حُكام .

٥ - مربعات حديدية بقياس (50×50) سم عدد (2) .

4-3 إجراءات البحث الميدانية :

3-4-1 تحديد مهارات واختبارات الدراسة :

قامت الباحثة بمراجعة المصادر والدراسات في لعبة كرة اليد بطريقة تحليل المحتوى لتحديد المهارات واختباراتها ، وأختارت مهارة هجومية وهي مهارة التصويب ؛ ومهارة دفاعية وهي مهارة حائط الصد وكانت اختباراتهما كالآتي :

أولاً : اختبار حائط الصد الدفاعي في اتجاه واحد خلال 10 / ثا: (9 : 140)

الغرض من الأختبار :

قياس قدرة اللاعب على الأداء المتكرر بنفس المعدل لمهارة حائط الصد الدفاعي .

الأداوات :

ملعب كرة يد ، كرة يد معلقة في القائم بأرتفاع (260) سم ، شريط لاصق ، شريط قياس ، ساعة إيقاف .

مواصفات الأداء :

توضع علامة بالشريط اللاصق على خط الـ (6) أمتار ، يقف المختبر فوق العلامة على خط الـ (6) أمتار ، بحيث يكون مواجهاً للكرة المعلقة والتي تكون مثبتة في القائم على خط الـ (9) أمتار ، عند إعطاء اللاعب المختبر إشارة البدء (بصرية) يقوم بالتحرك للأمام ليثب لأعلى ، وأداء مهارة حائط الصد بحيث يلامس الكرة المعلقة بكلتا يديه ثم يهبط على الأرض ، ويعوم للخلف بالظهر للعلامة المرسومة على خط الـ (6) أمتار ، ليكرر الأداء أكبر عدد ممكن لمدة (10) ثوانٍ .

شروط الأداء :

١ ـ في كل مرة يثبت فيها المختبر لأداء حائط الصد الدفاعي يلزم ملامسة الكرة بكلتا يديه .

٢ ـ في كل مرة يجب على المختبر ضرورة البدء من العلامة المرسومة فوق خط الـ (6) أمتار .

٣ ـ على المختبر تكرار الأداء إلى أن يعطي له إشارة أنتهاء الوقت المحدد للأختبار .

٤ ـ حركة المختبر تكون مماثلة تماماً لحركة الدفاع لصد الكرات المصوبه – على المرمى – من الوثب ، خاصة شكل الذراعين والمسافة بينهما واليدين ، وأتجاه كفي اليدين للأمام لمواجهة الكرة.

٥ ـ أي أداء يخالف الشروط السابقة لا تحتسب المحاولة ضمن العدد الذي قام به المختبر خلال الوقت المحدد للأختبار .

تسجيل الدرجات :
يسجل للمختبر عدد المحاولات الصحيحة التي قام بها خلال (10) ثوانٍ المحددة للاختبار .
وحدة القياس :
تمثل عدد مرات الإداء الصحيح لكل مرة صحيحة تعطى (درجة واحدة)
ثانياً : اختبار التصويب من مسافة (9) أمتار بخطوة واحدة : (5 : 225)
الهدف من الاختبار :
قياس مهارة التصويب .
الأدوات :
ملعب داخلي لكرة اليد.
– مرمى .
– كرة يد عدد (5) .
- مربعات حديدية بقياس (50×50) سم عدد (2) معلقتان بزاويتي المرمى .
الأداء :
تصويب الكرة من منطقة الـ (9) م بأخذ خطوة واحدة محاولاً إدخال الكرة في المربع الأيمن مرة والمربع الأيسر مرة أخرى .
التسجيل :
تُحسب كل كرة تدخل المربع الأيمن والأيسر ويعطى له خمس محاولات لكل مربع.
وحدة القياس :
الدرجة ، الدرجة العظمى في الاختبار (10) درجات .
2-4-3 إعداد المنهجين التعليميين :
على ضوء الإستراتيجيتين المعتمدتين في هذهِ الدراسة ومن مراجعة الاطار النظري لهما تم توظيف محتوياتهما بشكل منفصل في منهجين تعليميين يختص كلاً منهما بمجموعة تجريبية ولتجنب الملل والرتابه بتكرار الوحدات التعليمية لمهارتين بكرة اليد إذ تم تخصيص أربع وحدات تعلميمية لكل مهارة في كل من الإستراتيجيتين قيد البحث بالاعتماد على بعض توصيات دراسات التعلم المهاري مستهدفةً الباحثة بذلك القسم الرئيس من درس التربية الرياضية وقد راعت الباحثة أن التمرينات في الجزء التطبيقي نفسها في كل من المنهاجين وتختلف في محددات التنفيذ للسيطرة على ضبط المتغيرات الدخيلة في البحث العلمي ، وكان درس التربية الرياضية بزمن (45) دقيقة كان القسم الرئيس منه (35) دقيقة مقسم إلى الجزء التعليمي (10) دقائق مخصص لعرض الإنموذج الصحيح بالأداء والشرح المفصل والاخطاء التي تمر بها المتعلمات عند التطبيق والجزء التطبيقي (25) دقيقة كان في كل وحدة ثلاث تمرينات يتم تكرارها لكل متعلمة لخمس مرات ، وكالآتي :
1- إستراتيجية التعلم النشط :
يكون دور المُدرسة قبل الدرس بتحضير الأدوات ، وأثناء الدرس تكون القائدة والمرشدة والموجهة في توجيه المتعلمات وتحدد الأسلوب التعليمي وتزيد من فاعلية مشاركتهن فيه وإثارة التساؤولات وتوجيه التغذية الراجعة على وفق الأساليب المناسبة التي تحددها المُدرسة على وفق متطلبات المهارتين وقابلية وقدرات المتعلمات في تنفيذ التمرينات ، أما دور المتعلمات فيكون ذو فاعلية في الجزء التطبيقي من القسم الرئيس في الدرس هو محاولة الإجابة على التساؤولات وتفعيل نشاطهن ودورهن المعرفي والمهاري بتطبيق التمرينات .

2- **إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً :**

يكون دور المُدرسة قبل الدرس بتحضير الادوات ، وأثناء الدرس تقوم بإستطلاع آراء الطالبات عن الأسلوب التعليمي المفضل لديهن في تعلم المهارة المعروضة وتوجيه الطالبات للإنتماء للمجموعات التي تتطابق اختيارتهن ومنها التنافسي والفردي ، وهنا يكون دور المتعلمات بأكثر حرية في أختيارهن للاسلوب المناسب لهن وتفعيل المعرفة وتنظيمها ذاتياً والمقارنة مع الواجب المطلوب تحقيقة بأكثر قدر من التطابق بتجاوز الأخطاء ذاتياً ، وتحصل المتعلمات على التعزيز الذاتي والتعزيز من المتعلمات من أقرانهن من خلال أدائهن الصحيحة بتنفيذ المهمة (الواجب الحركي) .

3-4-3 التجربة الإستطلاعية :

تم تطبيق التجربة الإستطلاعية على العينة الإستطلاعية من مجتمع البحث نفسه وخارج العينة الرئيسة والبالغ عددهن (10) طالبات في ساحة إعدادية البسالة في يوم الأحد الموافق 2014/2/16 بهدف التعرف على المعوقات التي قد تواجه الباحثة لاحقاً في تنفيذ تجربة البحث فضلاً عن تعريف فريق العمل المساعد* ، وتبين للباحثة ضرورة إعطاء وحدة تعريفية بمهارات كرة اليد قيد البحث وشرح الإختبارات قبل إجراء الإختبارات القبلية ، كما وإن هنالك زيادة أو نقصان قليلة في زمن القسم الرئيس تبلغ من (1- 2) دقيقة وتمت على حساب الجزء الختامي من الدرس.

4-4-3 الوحدة التعريفية :

قامت الباحثة بتطبيق وحدة تعريفية لكل مجموعة لتعريفهن بطبيعة الاداء المهاري لمهارتي التصويب وحائط الصد بكرة اليد طبقت قبل إجراء الاختبارات القبلية .

5-4-3 الاختبارات القبلية :

تم إجراءها في يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/18 في ساحة اعدادية البسالة للبنات بهدف التعرف على خط الشروع في تعلم المهارتين قيد البحث وبحسب شروط التصميم التجريبي لهذهِ الدراسة ، وتم تثبيت الظروف الخاصة بإجراءات الاختبارات وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (1) :

جدول (1)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ودرجة (Sig) والدلالة بين مجموعتي البحث التجريبيتين في مهارتي التصويب وحائط الصد في الاختبارات القبلية

الاختبار	المجموعة التجريبية الاولى			المجموعة التجريبية الثانية			(ت) المحسوبة	درجة (Sig)	الدلالة
	ن	سَ	ع +	ن	سَ	ع +			
التصويب	20	1.8	0.768	20	2.05	0.826	0.992	0.328	غير دال
حائط الصد	20	2.4	0.681	20	2.35	0.745	0.222	0.826	غير دال

درجة الحرية (ن-2) = 48 ومستوى الدلالة (0.05) وحدة القياس (الدرجة)

(*) ضم فريق العمل المساعد كلاً من:
-رباب عبد الحسين : بكالوريوس تربية رياضية – مدرسة.
-علياء طالب عزيز : بكالوريوس تربية رياضية – مدرسة.

يتبين من الجدول (1) أن مجموعتي البحث متكافئة في الاختبارات القلبية وإنهما على خط شروع واحد لعدم دلالة قيمتي (ت) لكل من اختباري مهارتي التصويب وحائط الصد بالمقارنة بدرجتي (Sig) اللتان كانتا أكبر من (0.05) .

3-4-6 تطبيق الإستراتيجيتين :

تم تطبيق أستراتيجية التعلم النشط على متعلمات المجموعة التجريبية الأولى بواقع وحدة تعليمية واحدة في الأسبوع بحسب الجدول المخصص لهذهِ المرحلة خصصت (4) وحدات تعليمية لكل مهارة من مهارتي التصويب وحائط الصد وأستمر ذلك لمدة (8) أسابيع ، إذ بدأ في يوم الأحد الموافق 2014/2/23 وأنتهى يوم الأحد الموافق 2014/4/13 وتم تطبيق أستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً على متعلمات المجموعة التجريبية الثانية بواقع وحدة تعليمية واحدة في الأسبوع أيضاً إذ تم تخصيص (4) وحدات تعليمية لكل مهارة من المهارتين قيد البحث وأستمر التطبيق لمدة (8) أسابيع ، إذ بدأ في يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/25 وأنتهى يوم الثلاثاء الموافق 2014/4/15 .

3-4-7 الاختبارات البعدية :

تم إجرائها بظروف تطبيق الاختبارات القبلية نفسها في يوم الأحد الموافق 02014/4/20

3-5 الوسائل الإحصائية :

تم أستخدام نظام الحقيبة الإحصائية الأجتماعية (SPSS) الإصدار (V_{21}) ، (statistical package for social sciences) وتم ألياً حساب كل من قيم النسبة المئوية ، والوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، واختبار (T-test) للعينات المترابطة ، واختبار (T-test) للعينات غير المترابطة.

٤ - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

4-1 عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعتي البحث التجريبيتين في مهارتي التصويب وحائط الصد وتحليلها :

جدول (2)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومتوسط الفروق وإنحراف الفروق وقيمة (ت) المحسوبة ودرجة(Sig) والدلالة بين الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعتي البحث التجريبيتين في مهارتي التصويب وحائط الصد

الاختبار	المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار ألبعدي		فَ	ع ف	(ت) المحسوبة	درجة (Sig)	الدلالة
		سَ	+ ع	سَ	+ ع					
التصويب	مج ت1	1.8	0.768	5.25	0.716	3.45	0.999	15.449	0.000	دال
	مج ت2	2.05	0.826	7.5	0.607	5.45	0.945	25.805	0.000	دال
حائط الصد	مج ت1	2.4	0.681	5.75	0.651	3.35	1.182	12.674	0.000	دال
	مج ت2	2.35	0.745	7.95	0.686	5.6	0.94	26.633	0.000	دال

ن = 20 في كل مجموعة درجة الحرية (ن – 1) مستوى الدلالة (0.05) وحدة القياس (الدرجة)

يتبين من الجدول (2) أن في اختبار **التصويب** كان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (أستراتيجية التعلم النشط) في الاختبار القبلي (1.8) والانحراف المعياري (0.768) ، وفي الاختبار ألبعدي أصبح وسطها الحسابي (5.25) والانحراف المعياري (0.716)، وبلغ متوسط فرق الأوساط الحسابية فيما بين الاختبارين (3.45)، وانحراف الفروق (0.999) وبلغت القيمة المحسوبة لاختبار (ت) للعينات المترابطة (15.449) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (19) ، وبلغت قيمة (Sig) (0.000) وهي أصغر من (0.05) مما يعني وجود فرق دال إحصائيا بين الاختبارين القبلي والبعدي

لصالح الاختبار ألبعدي ، أما أما المجموعة التجريبية الثانية (أستراتيجية التعلم المنظم) فقد كان وسطها الحسابي في الاختبار القبلي (2.05) والانحراف المعياري (0.826) ، وفي الاختبار ألبعدي أصبح وسطها الحسابي (7.5) والانحراف المعياري (0.607)، وبلغ متوسط فرق الأوساط الحسابية فيما بين الاختبارين (5.45)، وانحراف الفروق (0.945) وبلغت القيمة المحسوبة لاختبار (ت) للعينات المترابطة (25.805) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (19) ، وبلغت قيمة (Sig) (0.000) وهي أصغر من (0.05) مما يعني وجود فرق دال إحصائيا بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار ألبعدي .
أما في اختبار **حائط الصد** كان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (أستراتيجية التعلم النشط) في الاختبار القبلي (2.4) والانحراف المعياري (0.681) ، وفي الاختبار ألبعدي أصبح وسطها الحسابي (5.75) والانحراف المعياري (0.651)، وبلغ متوسط فرق الأوساط الحسابية فيما بين الاختبارين (3.35)، وانحراف الفروق (1.182) وبلغت القيمة المحسوبة لاختبار (ت) للعينات المترابطة (12.674) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (19) ، وبلغت قيمة (Sig) (0.000) وهي أصغر من (0.05) مما يعني وجود فرق دال إحصائيا بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار ألبعدي ، أما المجموعة التجريبية الثانية (أستراتيجية التعلم المنظم) فقد كان وسطها الحسابي في الاختبار القبلي (2.35) والانحراف المعياري (0.745) ، وفي الاختبار ألبعدي أصبح وسطها الحسابي (7.95) والانحراف المعياري (0.686)، وبلغ متوسط فرق الأوساط الحسابية فيما بين الاختبارين (5.6)، وانحراف الفروق (0.94) وبلغت القيمة المحسوبة لاختبار (ت) للعينات المترابطة (26.633) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (19) ، وبلغت قيمة (Sig) (0.000) وهي أصغر من (0.05) مما يعني وجود فرق دال إحصائيا بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار ألبعدي ، وبذلك يتحقق هدفي البحث الأول والثاني وفرضه الأول .

2-4 عرض نتائج الاختبارات البعدية بين مجموعتي البحث التجريبيتين في مهارتي التصويب وحائط الصد وتحليلها :

جدول (3)
يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ودرجة (Sig) والدلالة بين مجموعتي البحث التجريبيتين في مهارتي التصويب وحائط الصد في الاختبارات البعدية

الاختبار	المجموعة التجريبية الأولى			المجموعة التجريبية الثانية			(ت) المحسوبة	درجة (Sig)	الدلالة
	ن	سَ	ع +	ن	سَ	ع +			
التصويب	20	5.25	0.716	20	7.5	0.607	10.717	0.000	دال
حائط الصد	20	5.75	0.651	20	7.95	0.686	13.445	0.000	دال

درجة الحرية (ن-2) = 48 ومستوى الدلالة (0.05) وحدة القياس (الدرجة)

يتبين من الجدول (3) أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (أستراتيجية التعلم النشط) في اختبار مهارة **التصويب** بكرة اليد البعدي كان (5.25) والانحراف المعياري (0.716) ، أما المجموعة التجريبية الثانية (أستراتيجية التعلم المنظم) فقد كان وسطها الحسابي (7.5) والانحراف المعياري (0.607) ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة للعينات غير المترابطة والتي كانت (10.717) وهي غير دالة بالمقارنة مع قيمة (Sig) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48) والبالغة (0.000) وهي أصغر من (0.05) ، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيا فيما بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية الثانية أستراتيجية التعلم المنظم.

أما الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (أستراتيجية التعلم النشط) في اختبار مهارة **حائط الصد** بكرة اليد البعدي كان (5.75) والانحراف المعياري (0.651) ، أما المجموعة التجريبية الثانية (أستراتيجية التعلم المنظم) فقد كان وسطها الحسابي (7.95) والانحراف المعياري (0.686) ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة للعينات غير المترابطة والتي كانت (13.445) وهي غير دالة بالمقارنة مع قيمة (Sig) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48) والبالغة (0.000) وهي أصغر من (0.05) ، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيا فيما بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية الثانية أستراتيجية التعلم المنظم ، وبذلك يتحقق هدف البحث الثالث والثاني وفرضه الثاني .

4-3 مناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعتي البحث التجريبيتين والبعدية فيما بينهما في مهارتي التصويب وحائط الصد :

من مراجعة الجدولين (3) يتبين إن كل من المجموعتين التجريبيتين اللواتي تلقينَّ متعلماتهما التعلم على وفق الإستراتيجيتين قيد البحث تحسن لديهن تعلم مهارتي التصويب وحائط الصد بكرة اليد ، ومن ومراجعة الجدول (4) يتبين إن متعلمات المجموعة التجريبية الثانية (إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً) قد تفوقن في تعلمهن على تعلم متعلمات المجموعة التجريبية الأولى (إستراتيجية التعلم النشط) ، وتعزو الباحثة ظهور هذهِ النتائج إلى أن كل من الاستراتيجيتين قد أكدت على زيادة فاعلية المتعلم أثناء الدرس ولم تلغي دور المُدرسة في تنظيم الواجبات والهدف من الدرس والتوجيه والقيادة وهذا ما ظهر واضحاً في إستراتيجية التعلم النشط برغم أن المتعلمات يتخذنَّ القرارات بنفسهن وفق المحددات التي تتخذها المُدرسة في التمرينات التي تعمل على إثارة الدافعية لديهن وتنشط من دورهن وتفاعلهن في درس التربية الرياضية بأساليب عدة تسمح بإثارة التساؤولات فضلاً عن نوع الواجبات التي تتطلب تنفيذ وبمتابعة على وفق الأسلوب الذي تحددهُ المُدرسة لهن كما ساهمت نوع التمرينات المختارة والمناسبة لعمر وجنس العينة والتي تتشابه مع تمرينات المنهاج الاخر وتختلف في قرارات التنفيذ ونوع التوجيه المعرفي الخاص بالتعلم السلوكي لهاتين المهارتين ، أما المجموعة التجريبية الثانية (أسلوب التعلم المنظم ذاتياً) التي تحسن لدى متعلماتها المهارتين قيد البحث وتفوقن في هذا التعلم على المجموعة التجريبية الأولى (إستراتيجية التعلم النشط) تعزو الباحثة ظهور هذهِ النتائج إلى أستخدامهن لهذهِ الإستراتيجية السهلة التطبيق للمُدرسة والمتعلمات اللواتي لديهن الكثير من الحرية في اختيار الأسلوب المفضل في التعلم وبكل حرية غير مقيدة في أداء التمرينات الخاصة وهذهِ الحرية تزيد من دافعيتهن والثقة في أتخاذ القرارات لديهن فضلاً عن توفير أجواء المرح المتحققة والتي تحتاجها فئتهن العمرية في زيادة الرغبة بدرس التربية الرياضية وفي التعلم مع الأقران المتشابهات في اختيار الأسلوب المفضل والتي كانت على شكل مجموعات كما تعتمد المتعلمات على تنظيم المعرفة بمفردات الدرس بما يتناسب مع الطريقة المناسبة لتنفيذ التمرينات في الحركات التي تخرج المهارة المتعلمة بما يتطابق مع الأنموذج المعروض .

إذ يذكر وجيه محجوب " إن الخصائص الحركية والإحساس والتفكير وعمليات التصور التي تختلف من متعلم إلى آخر والتي تصب في طرائق خاصة تختلف من أداء إلى آخر ، وبالتأكيد فإن مستويات الدوافع والإنفعالات تختلف من فرد إلى أخر ومن حالة إلى أخرى وهذهِ العوامل الفردية يجب فهمها وأخذها بنظر الأعتبار عند وضع البرامج ". (16 : 155)

ويذكر عماد الزغلول " لقد توصل علماء نظرية الجشتلت من خلال نتائج أبحاثهم ودراساتهم التجريبية العديدة إلى عدد من المبادئ والقوانين التي تحكم عمليات الإدراك ، ومثل هذهِ العمليات تؤثر بما لا يدعو للشك في عمليات التعلم والاجراءات السلوكية التي ينفذها الافراد حيال العديد من المواقف التي يواجهونها ويتفاعلون معها ، كما أن هذهِ المبادئ تحكم عمليات تنظيم الخبرات في الذاكرة وتخزينها على شكل وحدات كلية تخضع إلى قوانين تربط بين مكوناتها بحيث تعطي معنى أو تؤدي وظيفة معينة. (6: 161)

ويذكر هشام بركات أن "الهدف من التعليم عند برونر هو نقل المعرفة إلى المتعلم وأيضاً تنمية اتجاه إيجابي نحو التعلم لديه، وتنمية مهارات الاستقصاء والاكتشاف لدى المتعلم بما يتيح له التفاعل بإيجابية مع بيئته الاجتماعية والفيزيقية ويهيئه للنمو العقلي ، ويعطي برونر للمتعلم دوراً نشطاً في تطوير المعلومات ويرى أن المتعلم ينبغي أن يكون قادراً على صياغة مشكلاته والبحث عن حلول بديلة بدلاً من البحث عن إجابة واحدة فقط ؛ فهو يهتم بالطريقة الشخصية التي ينمي كل فرد من خلالها مفهومه عن نفسه وعن عالمه ". (15 : 3)

ويذكر فتحي عبد الرحمن جروان " على المعلم أن يحدد أهداف النشاط بوضوح على شكل نتاجات تعلمية ملموسة يمكن قياسها والتحقق منها ". (8 : 127)

وتشير أسماء ومحمد إلى أنه في ظلّ مفهوم التربية التفاعلية التي جعلت المتعلم مشاركاً في العملية التعليمية لا متلقياً سلبياً للمعلومات، كان على المتعلمين أنْ يتعاون بعضهم مع بعض لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية مشتركة، وهذا أدى بدوره إلى تزايد الاهتمام بالجوانب الاجتماعية للعملية التعليمية، وخاصةً تفاعل الطالب مع الطالب الآخر، أو تفاعل الطالب مع الجماعة ، أو تفاعل الجماعة مع الجماعة الأخرى أثناء تعّلم المادة الدراسية، ولذلك فإنَّ العلاقات الاجتماعية لها أهمية بين الطلاب في المدرسة؛ لأ تستثيرهم للتعّلم، وتعدل من إتجاهاتهم، وتعتمد هذه العلاقات الاجتماعية في الموقف التعليمي على نوعية الاعتماد المتبادل بين الطلاب . (1: 14)

تشير عنايات محمد أحمد إلى أنه يجب النظر إلى عملية التدريس على أنها وحدة تتضمن (الهدف، المحتوى، والطريقة)... وأن الدرس يرتبط ككل أو كأجزاء ارتباطاً وثيقاً بهذه العوامل الثلاثة وقد أشار بعض المختصين في مجال طرق تدريس التربية البدنية إلى أن محتوى درس التربية البدنية يشمل بعض المكونات منها مجموعة مركبة من المفاهيم والمعايير والحقائق ، ومجموعة من أساليب الأداء الرياضي. (7 : 10-18)

ويذكر يوسف محمد " يهدف التنظيم الذاتي إلى تنظيم العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية المؤثرة على أداء المتعلم في مواقف التعلم ". (17 : 307)

وترى ناهد ونيللي " في اختيار الأشكال التنظيمية يجب على المدرس أن يأخذ في الأعتبار مستوى التلاميذ البدني والتربوي وكذلك الأمكانيات المتاحة ". (13 : 103)

وتذكر منى وجمال " ضرورة تقييم مستوى التطور الحركي الذي يبلغه الطالب لتحديد ما تعلمه من مهارات وما لم يتعلمه بعد ". (12: 127)

ويذكر محمود عبد الحليم " يجب أداء المهارات ضمن مجموعة صغيرة ". (11: 25)

ويرى (Scholer) أن في أحيان كثيرة يفضل الطلاب أنْ يعملوا بشكل تعاوني مع الأقران، أو مع المعلّم أو مع المعاون، وعلى النقيض في أحيان أخرى، سوف يختار نفس الأفراد أنْ يتعلموا بشكل مستقل(فردي)، وعندما يغير المعلّمون من ظروفهم التربوية لكي تتلاءم مع تفضيلات أسلوب التعلم؛ فإنَّ النتيجة المتسقة هي التحسن الدال إحصائيا في الاتجاهات والسلوكيات والتقديرات. (21: 2000)

أن المتعلمين القادة في مجموعات التعلم بعد توزيع الأدوار عليهم يكتسبون المهارات الشخصية والمهنية بمستوى عال وهذا ما عمق مفهوم التعلم حيث أن الممارسة تسهل من عملية التعلم لدى الطلاب الأقل خبرة وبطريقة منظمة ومدعومة . (19: 92-100)

5- الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

5-1 الإستنتاجات :

1- إن إستراتيجية التعلم النشط تُحسن التعلم المهاري لمهارتي التصويب وحائط الصد بكرة اليد لدى طالبات الصف الرابع الأعدادي .

2- إن إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً تُحسن التعلم المهاري لمهارتي التصويب وحائط الصد بكرة اليد لدى طالبات الصف الرابع الأعدادي .

3- أن التعلم بأستراتيجية التعلم المنظم يكون أكثر تأثيراً في تحسين تعلم مهارتي التصويب وحائط الصد بكرة اليد لدى طالبات الصف الرابع الأعدادي .

5-2 التوصيات والمقترحات :

1- لابد من أغناء الدراسات في التعلم الحركي بالإستراتيجيات الحديثة التي تنسجم مع التعلم المهاري .

2- ضرورة تخصيص اربع وحدات تعليمية عند تعليم كل مهارة من مهارت كرة اليد .

3- ضرورة التأكيد على حرية المتعلم في اختيار الاسلوب المناسب لتنظيم بنيته المعرفية عند التعلم المهاري .

4- إجراء دراسات مشابهة على المراحل الدراسية الأخرى ومهارات أخرى بكرة اليد .

المصادر

(1) أسماء عبد العال الجبري ومحمد مصطفى الديب ؛سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية: القاهرة، عالم الكتب، 1998 .

(2) أميمة بدر بن سعود البوسعيدي ؛ أساليب التعّلم المفضلة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة مسقط وعلاقتها بكل من الجنس والمستوى التحصيلي والتخصص الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية . جامعة السلطان قابوس .مسقط .عمان. 1999.

(3) رمضان مسعد بدوي ؛ التعلم النشط : عمان ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، 2010 .

(4) عدنان يوسف العتوم وآخرون ؛ علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، ط 3 : عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2011 .

(5) علي سلوم جواد الحكيم ؛ الاختبارات والقياس والإحصاء في المجال الرياضي : 2004 .

(6) عماد سعد زغلول ؛ نظريات التعلم : عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2003 .

(7) عنايات محمد أحمد ؛ مناهج وطرق تدريس التربية البدنية : القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1998.

(8) فتحي عبد الرحمن جروان ؛ تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات : عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، 2005 .

(9) كمال الدين عبد الرحمن درويش وعماد الدين عباس أبو زيد ؛ القياس والتقويم وتحليل المباراة في كرة اليد نظريات وتطبيقات : القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 2002 .

(10) محمد شحاته ربيع ؛ أصول علم النفس : عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2010.

(11) محمود عبد الحليم عبد الكريم ؛ ديناميكية تدريس التربية الرياضية : القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 2006 .

(12) منى الحديدي وجمال الخطيب ؛ إستراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة : عمان دار الفكر للنشر والتوزيع ، 2005 .

(13) ناهد محمود سعد ونيللي رمزي فهيم ؛ طرق تدريس التربية الرياضية ، ط 2 : القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 2004 .
(14) نبيل عبد الهادي ووليد عياد ؛ إستراتيجيات تعلم مهارات التفكير: عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2009 .
(15) هشام بركات ؛ نظريات التعلم : جامعة الملك سعود ، كلية المعلمين ، نهج 421 ، 2011 .
(16) وجيه محجوب ؛ التعلم وجدولة التمرين الرياضي : عمان ، دار وائل للنشر ، 2001 .
(17) يوسف محمد قطامي ؛ نظريات التعلم والتعليم : عمان ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، 2005 .
(18) يوسف قطامي ؛ النظرية المعرفية في التعلم ؛ عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2010 .

(19): James P Morton,Learning to be a sport and exercise 'scientist': evaluations and reflections on laboratory-based learning and assessment , Journal of Hospitality, Leisure, Sports and Tourism Education ISSN: 14738376 Year: 2008 Volume: 7 Issue: 2 Pages: 93-100 Provider: Learning and Teaching Support Network-- DOAJ Publisher: Learning and Teaching Support Networ (VICL) المكتبة الأفتراضية العراقية
(20) Pintrich.P.R.().The role of goal orientation in self-regulated learning.cited in M.Boekaerts. P.R. Pintrich. & M.Zeidner (Eds.).Handbook of self-regulation. San Diego. CA: Academic. 2000.PP:453.
(21) Scholer. M. A study of the influence of gender on the learning style of eighth grade students in the Middletown Township public school district. An unpublished M.A. thesis. Kean university of NJ. 2000

مجلة كلية التربية الرياضية للبنات

المجلد 14 العدد 1 عام 2015

Effect Astrutceti active and orderly learning to learn the skills of self bulwark and correction hand reel at the fourth preparatory grade students

Nuha Anaya Al-Husanawi
Dr.nuhaanaya@yahoo.com

Abstract

The study aimed to identify the effect of active learning strategy and learning self-organized learning my skills bulwark and correction hand reel with students fourth preparatory grade, and any of the two strategies (active and orderly learning self) more influential in the learning, the researcher used the experimental method to design two experimental groups equal with setting arbitrator Balachtbarren pre and post, on a sample of students in junior high valor for girls of their number (40) students were divided into two experimental introduced the first experimental group (active learning strategy) experimental and the second group (organized learning strategy self) to learn the skills are under allocated for each skill (4) the educational modules for a period of (8) weeks by educational unit one week targeted researcher section including the president of his time (35 minutes), and after processing the results were the main conclusions that each of the two strategies skill learning the skills of the correction and bulwark hand reel with students fourth grade improvement Intermediate, and learning strategy organized learning is most effective in improving the learning.